Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (36) : 30 Sep 2020
P: 145 - 162

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (36) : 30 سبتمبر 2020 م
ص: 145 - 162

The extent to which middle school teachers possess creative teaching skills

Sharifa Saad Haidan
Ministry of Education || KSA

Abstract: The aim of this research is to evaluate the extent to which teachers of the Arabic language at the intermediate stage in the Asir region possess the skills of creative teaching, and to achieve this goal the researcher used the descriptive approach, as the researcher prepared a card for observing creative teaching skills, and it consisted of (48) paragraphs, and was applied to a sample of language teachers Arabic in the intermediate stage in the Asir region; The number of (15) female teachers. The results of the research showed that the overall tool has obtained an average (1.59 out of 3), with a rating (low), and at the axis level, the axis of creative implementation skills got the highest average (1.84 out of 3), with an estimate (average), and the axis of the creative evaluation of the teachers Average (1.76 out of 3) rated (low), and finally, the creative planning axis got an average (1.18 out of 3) rated (low), and in light of these results the researcher made some recommendations, the most important of which are: Making use of the observation card and its list of skills in building programs Training for Arabic language teachers, and participation of curriculum experts, teaching methods and educational technology in planning, designing, implementing, and evaluating programs Training related to Arabic language teachers.

Keywords: own the parameters. Arabic language, creative teaching skills. Asir region.

مدى امتلاك معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التدريس الإبداعي

شريفة سعد حيدان
وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف هذا البحث إلى تقييم مدى امتلاك معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التدريس الإبداعي، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي، وتكونت من (48) فقرة، وتم تطبيقها على عينة من معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير؛ بلغ عددهن (15) معلمة، وأسفرت نتائج البحث أن عموم الأداة قد حصل على متوسط (1.59 من 3)، بتقدير (متدني)، وعلى مستوى المحاور، فقد حصل محور مهارات التنفيذ الإبداعي على أعلى متوسط (1.84 من 3)، بتقدير (متوسط)، وحصل محور التقويم الإبداعي للمعلمات على متوسط (1.76 من 3) بتقدير (متوسط)، وأخيراً حصل محور التخطيط الإبداعي على متوسط (1.18 من 3) بتقدير (متدني)، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات، من أهمها: الاستفادة من بطاقة الملاحظة وقائمة مهاراتها في بناء برامج تدريبية لمعلمات اللغة العربية، ومشاركة خبراء المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم في تخطيط وتصميم وتنفيذ وتقويم البرامج التدريبية المتعلقة بمعلمات اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: امتلاك المعلمات. اللغة العربية، مهارات التدريس الإبداعي. بمنطقة عسير.

مقدمة البحث:

يمتاز العصر الحالي بسرعة التطور والتغير حيثُ يُعد التوسع المعرفي والتقدم العلّمي والثّقافي، وظهور مستحدثات التقنية، دواعي للتطوير الكبير الذي حدث للتربية والتعليم.

ومعظم المشكلات التربويّة في الأصل ناشئة عن افتقار المدارس لمعلِّمين أكِفاء ومبدعين، بل إن كلّ ما يحدث من تخطيط وإعداد وتطوير يُصبح في مهبّ الرّيح إذا لم يكن هُناك مُعلِّم جيّد يُنفِّذ هذه الأمور، كما أن فلسفة التربية والتعليم كُلّها تُصبح نظريّات خالية من مضمونها إذا أُفْتُقِد المعلِّم الجيد (دندش، 2003: 100).

وقد ذكرت الوكالة القومية للتدريس بالولايات المتحدة أن التحديات الموجودة بالمدارس تتطلب أن يُعّد المعلمون إعدادًا أفضل من ذي قبل، فهم يواجهون من المسؤوليات والمشكلات التي تتعلق بالأجيال الجديدة، وكيفية إعدادهم للمشاركة البّناءة في المجتمع (Divid Litt, 2002: 14)، كما اختار المؤتمر العام لليونسكو في دورته السّابعة والعشرين موضوع تعزيز دور المعلِّمين في عالم متغير ليناقش في المؤتمر الدّولي للتربية المنعقد في جنيف عام1996، وذلك بهدف السّعي إلى رفع كفاية المعلِّمين بحيث تتلاءم مع متطلبّات العصر، ومع أدوارهم الجديدة في هذا العالم المتغيّر (رجب، 2010).

وفي العالم العربي تضافرت توصّيات المؤتمرات والدّراسات التربويّة المختلفة، في التأكيد على أهميّة دور المعلِّم في عمليّة التعليم والتعلّم وإتقانها، ومن ثم طالبوا بإعادة النظر في سياسات إعداد وتدّريب المعلِّم، وزيادة الاهتمام بتدّريب المعلّم أثناء الخدمة وفاعليته ومنها: المؤتمر الثاني لوزراء التربية والتعليم والمعارف، 2000؛ والمؤتمر الدولي الأول، 2000؛ ومؤتمر إعداد المعلم للألفية الثالثة، 2003؛ والمؤتمر العلمي النّفسي بجامعة دمشق، 2009؛ ولا سيما في ظل المناهج المطّورة التي تستدعي التميز والإبداع.

وقد شهدت مناهج اللغة العربية تطورًا كبيرًا في ظل المشروع الشامل لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث تم تجميع فروع مواد اللغة العربية في مقرر واحد بمسمى "لغتي الجميلة " في المرحلة الابتدائية و"لغتي الخالدة" في المرحلة المتوسطة ملبيًا حاجات المتعلم والمجتمع، وذلك في ضوء أهم المبادئ التربوية التالية: مبدأ التكامل، مبدأ التعلم الذاتي، التعلم البنائي، المبدأ الاتصالي، مبدأ التعلم التمثيلي (مكتب التربية والتعليم. 2015).

مشكلة البحث:

رغم ما قامت به وزارة التعليم في المملكة مؤخرًا من تطوير المناهج الدّراسية المختلفة في مراحل التّعليم العام بما في ذلك منهج اللغة العربية، ومن خلال تطبيق هذه المناهج منذ مطلع العام الدراسي 2010-2009، برزت مشكلة تمّكن المعلمين من تدّريسها حيث تم تطبيق هذه المناهج قبل أن يتم تّأهيل وتدريب المعلمين على كيفية تدريسها، وكان من المفترض أن يتم تأهيلهم متزامنًا مع بناء المناهج الجديدة، ظهر ذلك من خلال سجلات التقويم، والمتابعة الخاصة بالمشرفات التّربويات ومديرات المدارس، وسجلّات المعلمة الأولى- المسؤولة عن العمليات الإشرافية وزيارة المعلمات في تدنٍ في مستويات أداء المعلمات في مهارات التدريس وعدم امتلاكهن مهارات التدريس الإبداعي اللازمة لتنفيذ المقررات.

ومن خلال إجراء الباحثة المقابلة المفتوحة مع المعلمة الأولى بإحدى مدارس عسير التعليمية، توصلت الباحثة إلى وجود صعوبة لدى معلمات اللغة العربية عند تدريسهن لهذا المنهج المطّور، وعدم استخدامهن الاستراتيجيات التّعليمية الحدّيثة في دليل المعلمة، كذلك إغفالهن الأساليب الإبداعية في تدريسهن.

ويشير إلى ذلك أيضًا ما أوصت به العديد من الدراسات السابقة من ضرورة إعادة النظر في تخطيط البرامج التدريبية في أثناء الخدمة وضرورة استجابتها للاحتياجات التدريبية الحقيقية للمعلمين بمختلف تخصصاتهم

كدراسات كلٍّ من: (رجب، 2010؛ السالم، 2009؛ عيسى، 2010؛ الغامدي، 2013؛ القديمات، 2008؛ النّصار، 2005)، خصوصًا فيما يتعلق بمهارات التدريس الإبداعي، بغرض تحسين مستوى أدائهم واتجاهاتهم نحو التدريس الإبداعي، وزيادة الاهتمام بمهارات التدريس الإبداعي في مراحل: (إبراهيم، 2006؛ عبد الجيد، ، 2004؛ Game & Joan، 2005، p.868).

بناءً على ما سبق، فإن مشكلة البحث تكمن في غموض يتعلق بمدى امتلاك معلمات اللغة العربية لمهارات التدريس الإبداعي.

أسئلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

"ما مدى امتلاك معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التدريس الإبداعي؟"

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1- ما المهارات اللازمة للتدريس الإبداعي؟
2- ما مدى امتلاك معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التدريس الإبداعي في مجالات (التخطيط- التنفيذ- التقييم)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- تقديم قائمة بمهارات التدريس الإبداعي اللازمة لتنفيذ وتدريس مادة اللغة العربية
2- التعرف على مدى امتلاك معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التدريس الإبداعي في مجالات (التخطيط- التنفيذ- التقييم).

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث فيما يلي:

1- تقديم بطاقة ملاحظة لتقويم أداء معلمة اللغة العربية يمكن الإفادة منها في تقويم أداء معلمة اللغة العربية.
2- إفادة جهات التدريب من نتائج هذه الدراسة في وضع برامج تطوير الأداء وفقاً لمهارات التدريس الإبداعي.
3- يمكن أن يفيد الباحثين في مهارات التدريس بما يرجع بالنفع على تحصيل الطالبات باعتبار أن تحسين أداء المعلمة وامتلاكها لمهارات التدريس الإبداعي ينعكس على طالباتها وتجعلهن أكثر ايجابيَّة وإبداعًا.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: مدى امتلاك معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير لمهارات التدريس الإبداعي في مجالات (التخطيط- التنفيذ- التقييم).
- الحدود البشرية: عينة من معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.
- الحدود المكانية: في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية
- الحدود الزمنية: تم البحث خلال الفصل الدراسي الثاني 1440-1441هـ.

مصطلحات البحث:

تضمن البحث التعريف بالمصطلحات التالية:

- **مهارات التدريس الإبداعي ((Creative Teaching Skills:**

- ورد في المعجم الوسيط (889 :1880) أن المهارة مأخوذة من: "مَهَرَ في الشيء مهارة: أحكمه وصار به حاذقًا، فهو ماهر، ويقال مَهَرَ في العلم وفي الصناعة وغيرها، وجمعها : مهارات".
- وكذلك ورد في القاموس المحيط (615 :1992) أن الماهر يقصد به: "الحاذق بكل عمل، والسابح المجيد، والجمع: مَهَرَة".
- عرفّها (علي والغنام، 10 :1998) بأنها: " مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي-داخل الفصل أو خارجه- في شكل استجابات حركية أو لفظية تتميز بعناصر السرعة والدقة في الأداء، والتكيف (التوافق) مع ظروف الموقف التدريسي، وتعمل على استثارة وتنمية التفكير الابتكاري لدى المتعلمين"
- وعرفّها (إبراهيم والسايح، 141 :2010) بأنها: "مجموعة السلوكيات التدريسية الإبداعية التي يحققها المعلم، بحيث تتسم بالدقة والسرعة في الأداء، والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي، وتعمل على تطوير وتنمية تفكير الطلاب الإبداعي، وتتوافق مع مستوياتهم الدراسية المختلفة".
- وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: مجموعة السلوكيات التدريسية التي تتمكن معلمة اللغة العربية من ممارستها في نشاطها التدريسي في شكل استجابات حركية أو لفظية تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة وتؤدي إلى الطلاقة اللغوية لدى طالباتها مع مراعاة الدقة والسرعة في الأداء والتوافق مع متطلبات الموقف التدريسي وتقاس بمجموع الدرجات التي تحصل عليها معلمة اللغة العربية ببطاقة الملاحظة المعدة في هذا البحث.
- وتعرف الباحثة مهارات التدريس الإبداعي إجرائيًا بأنها: مجموعة من السلوكيات التدريسية التي تتسم بالدقة والسرعة في الأداء والمتعلقة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم، وتعمل على تطوير أداء المعلمة مما يؤثر في تحسين تفكير الطالبات وإبداعهن.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

- مفهوم مهارات التدريس الإبداعي:
- مفهوم المهارة:

تعددت التعريفات حول مفهوم المهارة بشكل عام، ومهارات التدريس على وجه الخصوص، ففي اللغة يقصد بالمهارة كما عند الفارابي (1994: 298) بأنها: "مجموع الأفعال المنهجية والحركية التي يتقنها المدرس أو التلميذ، فبالنسبة للمدرس المهارات التعليمية مجموع أفعال مجزأة ترتبط فيما بينها لتشكل وظيفة من وظائف التدريس (حوار، إلقاء، ضبط، تشخيص). وبالنسبة للتلميذ المهارة هي مجموع أفعال يقوم بها لأداء مهام وتمارين معينة (التعبير، الرسم، القفز....). وتشمل هذه المهارات العضوية الحركية والمهارات اللفظية والمهارات الجسمية والمهارات اليدوية" .

- مفهوم التدريس:

ويُعرّف التدريس بأنه: نشاط مهني يتم انجازه من خلال عمليات رئيسة هي: (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) يستهدف مساعدة الطلاب على التعليم والتعلم وهذا النشاط قابل للتحليل، والملاحظة، والحكم على جودته، ومن ثم

تحسينه، ويقصد بمهارة التدريس أداء المعلم في القدرة على حدوث التعلم، وتنمو هذه المهارة عن طريق الإعداد التربوي والمرور بالخبرات السابقة ويختلف هذا الأداء باختلاف المادة الدراسية وطبيعتها وخصائصها وأهداف تعليمها (درويش؛ أبو شقير، 2010).

ومما سبق يظهر أن مهارات التدريس هي مجموعة من الأداءات والممارسات التي يقوم بها المعلم لتوصيل المعلومات وعرض الأفكار على طلابه، توصيلًا دقيقًا وسريعًا، تتطلب الإعداد التربوي المسبق للمعلم وكذلك التدريب عليها وتنميتها والعمل على تطويرها وتحسينها سواء قبل الخدمة أوفي أثناء الخدمة، ومن هنا تتضح أهمية تنمية مهارات التدريس لدى المعلم.

مفهوم مهارات التدريس الإبداعي:

تنبثق مهارات التدريس الإبداعي من المناخ العام السائد في المجتمع بعامة، ومن توافر الإمكانات والظروف الإدارية والفنية والمادية السائدة في المدرسة والتي تشجع على الإبداع، ومن طبيعة المنهج المدرسي، ومن نزعة المعلمة الإبداعية، فمن المهم أن تتيح المعلمة للمتعلمة فرصًا مناسبة للتفكير المبدع ويتوقف ذلك على مدى امتلاك المعلمة لفنيات ومهارات التدريس الإبداعي.

وقد تنوعت التعريفات حول مفهوم وماهية التدريس الإبداعي ومهاراته، وفيما يلي عرض لبعض تلك التعريفات.

فعرفها جوزيف (Joseph, 2000: 265) بأنها: مجموعة من المبادئ الإرشادية وخطوات التدريس الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي داخل غرفة الصف أو خارجها بشكل استجابات حركية أو لفظية تتميز بعناصر السرعة والدقة في الأداء والتكييف مع ظروف الموقف التدريسي وتعمل على استثارة وتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

مبادئ التدريس الإبداعي:

يذكر إبراهيم (2005) جملة من مبادئ التدريس الإبداعي منها:

- التدريس الذي يؤدي إلى نتائج جديدة ومختلفة وفريدة وغير متوقعة.
- يشجع التعلم الذاتي الاستهلالي.
- يضع أهمية خاصة للشروط والمواقف التي تهيئ وتمكن التفكير الواعي.
- يستخدم مواقف تعليمية قد تكون مفتوحة أو مغلقة بشرط أن تكون مفيدة في إظهار إبداعات المتعلمين.
- يشجع المتعلمين لتأكيد وتطوير أفكارهم الخاصة.
- يقوم على أساس توفير الوسائل اللازمة لتعليم الكثير من المفاهيم والمهارات، وعلى أساس إعداد الوسائل التي يتطلبها تطبيق هذه المفاهيم والمهارات في مواقف لحل المشكلات الجديدة.

خصائص مهارات التدريس الإبداعي:

يتيح التدريس الإبداعي للمتعلم فرصة ممارسة التفكير الذي يساعده على تشكيل المعلومات بالأسلوب الذي يجعل المعلومات قابلة للنقل إلى العالم الخارجي مع استمرارية هذا النقل في أي موقف في المستقبل، ويساعده على التعامل مع المواقف المرتبطة بالمسؤولية، وبحل المشكلات والتأمل، وبالتوجيه الذاتي والدافعية المطلوبة مدى الحياة، وقد ذكر كل من: (إبراهيم، 2005؛ الهويدي، 2007) جملة من خصائص التعلم الإبداعي مما يكشف لشيء من خصائص مهارات التدريس الإبداعي بأنه:

- التعلم ذو المعنى؛ أي التعلم الذي يرتبط بحاجات المتعلمين الحقيقة (الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية) ويراعي خصائص نموهم، ويهدف إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل لهم.
- يهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي للمتعلمين، وينمي بينهم علاقات تعاونية.
- يجعل من المتعلم محورًا للعملية التعليمية، دون إهمال للمادة التعليمية أو دور المعلم.

مهارات التدريس الإبداعي:

حدد (إبراهيم، 2006) مهارات التدريس الإبداعي بخمس مهارات أساسية وهي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات، وحب الاستطلاع، قسمت إلى مجموعة من المهارات الفرعية.

ولذا أصبح على المعلمات التنبؤ بأساليب جديدة، وأن يمتلكن مهارات إبداعية وفعالة للتدريس، وأن تتوفر لديهن المداخل الملائمة التي تتوافق مع أساليب التعلم والفروق الفردية لدى طالباتهن؛ فمعلمة المستقبل تحتاج أن تكون مجددةً، ومبدعةً، منظمةً، مرشدةً، وقادرةً على إدارة التفاعلات والنشاطات الصفية بكفاءة وفاعلية عالية.

- **الطلاقة:** وتعرف بأنها قدرة الفرد على توليد عدد كبير من البدائل أو المفردات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، ولها أنواع منها: الطلاقة اللفظية، والطلاقة التعبيرية، والطلاقة الفكرية، وطلاقة التداعي (جمل، 2005).
- **المرونة:** وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة من نوع الأفكار المتوقعة المعتادة، وتوجيه أي تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف. وهي أيضا القدرة على التكيف السريع مع المواقف أو المشاكل الجديدة، ومن أشكال المرونة: المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية (الحيزان، 2002: 32)؛ الكناني، 2005).
- **الأصالة**. وتشير الأصالة إلى: القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير العادية، غير المباشرة أو الأفكار غير الشائعة والطريفة، وهي أكثر الخصائص ارتباطًا بالتفكير الإبداعي، وتعني القدرة على توليد أفكار تتميز بالجدة والتفرد بحيث يمكن أن يطلق عليها أفكار غير مسبوقة، وتعني أيضًا القدرة على إنتاج حلول جديدة (الكناني، 2005).

مراحل التدريس الإبداعي:

يرى كثير من التربويين أن التعلم الإبداعي لن يتم في ظروف صفية أو بيئة تعلم لا يتوافر فيها التدريس الإبداعي، لذا ينظر إلى المعلم باعتباره المفتاح الأساسي في تعليم الإبداع، وعليه أن يحدد مدى إبداعه في النشاطات التدريسية التالية: (Fluellen, 2003؛Harris, 2005)

- التخطيط لتدريس إبداعي: يحتاج التدريس الإبداعي لخطة تدريسية مرنة يبتعد فيها المعلم عن الخطط التدريسية التقليدية بتقديم نشاطات تدريسية إثرائية في ظل التدريس الإبداعي.
- السلوك التدريسي الصفي لتدريس إبداعي: المعلم المبدع يهيئ المناخ الملائم لأنشطة الإبداع داخل الصف ويوجه انتباه المتعلمين إلى مادة التعلم ويعمل على تنمية بعض الصفات والمهارات لدى المتعلمين كصفات التحدي وحب الاستطلاع والتعبير عن الرأي، والتفاعل مع الآخرين، والتفكير المتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة.
- التقويم لتدريس إبداعي: يُعِد المتعلم بنفسه المهمة أو المشكلة، وتتاح له الفرصة في إعادة تحديدها، وتتحرر مهام تقويم الإبداع نسبيًا من قيود الامتحانات التقليدية وتُحدد طبيعة الناتج الإبداعي لمهمة التقويم في ضوء الهدف المراد تقويمه.

ويتفق خبراء تدريس اللغة العربية على أن تطبيق منهج لغتي بشكله الجديد أحدث نقله ايجابية في تدريس اللغة العربية باعتماده على النظرية البنائية في التعلم، وتركيزه على المتعلم كمحور للعملية التعليمية، فهو منهج ثري يبتكر في عرض المادة، وينوع في الطرح، ويوصل المعلومة بطريقة حديثة (الغامدي، 2013).

لذا فإن ذلك المنهج يتطلب امتلاك معلمة اللغة العربية؛ وهي المسؤولة عن تنفيذه، مجموعة من المهارات التدريسية الإبداعية لتحقيق الأهداف المرجوة، والوصول بالعملية التعليمية إلى الإتقان ومن ثم الإبداع، وفي ضوء ما سبق حددت الباحثة مهارات التدريس الإبداعي للغة العربية في ثلاث مراحل هي: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والمتسمة بالطلاقة، والمرونة، والأصالة.

ثانياً- الدراسات السابقة

أ- بحوث ودراسات تناولت تنمية مهارات التدريس الإبداعي:

- **قام (Patrick, 2000)** بدراسة هدفت إلى تعرف أثر البرامج التدريبية للمعلمين في مجال التدريس الإبداعي على قدرات التفكير الإبداعي للطلاب واتجاهاتهم، وتكونت عينة البحث من (20) معلمًا ومعلمةً و (60) طالبًا وطالبةً بولاية كاليفورنيا، واستخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين حيث قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، تلقت المجموعة التجريبية تدريبًا استمر (8) أسابيع باستخدام أنشطة إبداعية، وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية وأن المهارات الإبداعية التي أظهرها المعلمون والتي أدت إلى تحسن قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب ذات ارتباط بتأثير البرامج التدريبية للمعلمين.
- **كما أجرى الرفاعي (2001)** دراسة هدفت إلى تعرف فعالية برنامج للتدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بطنطا، حيث طُبقت الدراسة على عينة بلغت (116) طالبًا معلمًا بالفرقة الرابعة شعبة العلوم، واستخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية، وطبقت أداة الدراسة بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي قبليًا وبعديًا، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي.
- **وقامت حسانين (2003)** بدراسة هدفت إلى تعرف فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الإبداعي وأثره في تنمية هذه المهارات لدى معلمي العلوم بمراحل التعليم العام بمحافظة سوهاج، وقد تكونت عينة الدراسة من الطلاب المعلمين بالدبلوم تخصص العلوم وعددهم (20) طالبًا معلمًا، حيث استخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وطبقت أداة البحث وهي بطاقة الملاحظة لأداء الطلاب المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي قبليًا وبعديًا، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج.
- **وأجرى عبد الجيد (2004)** دراسة هدفت إلى تعرف فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى (32) طالبًا معلمًا من طلاب الشعب العلمية بكلية التربية، واستخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وطبقت أدوات الدراسة التالية: اختبار معرفي لمهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين، وبطاقة ملاحظة أداء الطلاب المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي، واختبار التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم بالصف الأول الإعدادي، ومقياس حب الاستطلاع العلمي لدى تلاميذهم بالصف الأول الإعدادي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي لكل من الاختبار المعرفي وأداء الطلاب المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي وكذلك اختبارات تلاميذهم بالصف الأول الإعدادي.
- **كما قام القحفة (2013)** بدراسة هدفت إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة إب، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبًا معلمًا من التخصصات العلمية بالجامعة، حيث استخدم

المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة وتم التطبيق قبليًا وبعديًا لاختبار الطلبة المعلمين في الجانب المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي وكذلك بطاقة ملاحظة لقياس مستوى أدائهم في التدريس الإبداعي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي في كلٍّ من الاختبار المعرفي وبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي تعزى إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي.

- **وأجرت الغامدي (2013)** دراسة هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وطبقت أداة الدراسة والتي تمثلت في بطاقة ملاحظة أداء معلمات العلوم لمهارات التدريس الإبداعي على عينة تكونت من (12) معلمة علوم بالمرحلة المتوسطة، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمات العلوم في مهارات التدريس الإبداعي لعينة الدراسة في كلٍّ من التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي تعزى إلى فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة.
- **كما قامت موافي (2013)** بدراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي بالحاسوب قائم على استراتيجية حل المشكلات إبداعيًا في تنمية مهارات التدريس الإبداعي والتفكير الإبداعي لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة، حيث تم اختيار عينة من معلمات الرياضيات تكونت من (37) معلمة بالمرحلة المتوسطة بمدنية جدة، واستخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة وطبقت أداتي الدراسة وهي بطاقة ملاحظة لأداء المعلمات لمهارات التدريس الإبداعي ومقياس التفكير الإبداعي قبليًا وبعديًا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداء معلمات الرياضيات ومقياس تورانس لمهارات التفكير الإبداعي قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي تعزى إلى فاعلية البرنامج التدريبي.
- **وقام العازمي (2019)** بدراسة هدفت التعرف على درجة ممارسة معلمي الدّراسات العملية للمرحلة المتوسطة في الكويت لمهارات التدريس الإبداعية. تكونت عينتها من (74) معلماً ومعلمة. وأعد الباحث بطاقة ملاحظة، اشتملت على (25) مهارة للإبداع. وتوصلت الدّراسة إلى نتائج متعددة ومنها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الجنس والخبرة، ولصالح الذكور. ولمن خدمتهم أكثر من عشر سنوات، ولكلا الجنسين. وعدم وجود فروق تعزى لأثر المؤهل العلمي.
- **كما قام الكاسي (2020)** بدراسة هدفت إلى تطوير برنامج تدريبي قائم على عملية الذكاء الناجح لتنمية الإبداع في التدريس واختبار فاعليته. وتكونت عينة الدراسة من (34) عضواً، بواقع (16) من القسم النسائي، و (18) من الذكور، وقد خضع أفراد الدراسة لتطبيق البرنامج التدريبي لمدة أربعة أيام وبمعدل أربع ساعات يومياً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التدريس المعتمد على نظرية الذكاء الناجح لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد جاء بمستوى متوسط، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في أي من مجالات تنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لأي من المتغيرات الرتبة أو الخبرة أو الجنس.

ب- بحوث ودراسات تناولت التدريس الإبداعي في اللغة العربية:

- **قامت أحمد (2010)** بدراسة هدفت إلى تعرف فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى طالبات كلية التربية الفرقة الثالثة تخصص اللغة العربية بجامعة أم القرى واتجاهاتهن نحوه، وقد

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة وطبقت أداتي الدراسة، بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي ومقياس الاتجاه قبليًا وبعديًا على الطالبات معلمات اللغة العربية بالفرقة الثالثة وعددهن (35) طالبةً معلمة، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية وإكسابهن اتجاهات إيجابية نحو التدريس الإبداعي.

- **كما قامت العامري (2010)** بدراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الإبداعي في تنمية تلك المهارات لدى معلمي اللغة العربية بسلطنة عمان، حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وطبقت أداة الدراسة وهي بطاقة ملاحظة لمهارات التدريس الإبداعي قبليًا وبعديًا على عينة مكونة من (88) معلم ومعلمة، وقد خلصت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.
- **وقام محمود (2018)** بدراسة هدفت إلى تحديد مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية، وكذلك الكشف عن فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة للممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللُّغة العربية في تدريسهم، وقد تم تحديد مجموعة البحث من طلاب الدبلوم المهنية، من المعلمين بلغ عددهم 19 معلما، وقد استخدم البحث المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وتوصل إلى ست مهارات أساسية و (104) مهارة فرعية للتدريس الإبداعي، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لمعلمي اللغة العربية.

تعليق على الدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي مع البحوث والدراسات السابقة في تناول تنمية مهارات التدريس الإبداعي، كدراسات كلٍّ من: (أحمد، 2010؛ Patrick، 2000؛ حسانين، 2013؛ الرفاعي، 2001؛ العامري، 2010؛ عبد الجيد، 2004؛ الغامدي، 2013؛ القحفة، 2013؛ محمود، 2018؛ موافي، 2013). كما اتفق في استخدام بطاقة الملاحظة، واختبار الطلاقة اللغوية أدوات للبحث كدراسة كلٍّ من: (أحمد، 2010؛ حسانين، 2013؛ الرفاعي، 2001؛ العازمي، 2019؛ العامري، 2010؛ عبد الجيد، 2004؛ الغامدي، 2013؛ القحفة، 2013؛ موافي، 2013).

واختلف البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة في تناول مهارات التدريس الإبداعي في ضوء البنائية، وإعداد وتطبيق بطاقة ملاحظة لمهارات التدريس الإبداعي اللغة العربية في ضوء البنائية، كما اختلف في مجتمع البحث وعينته؛ حيث شملت البيئة السعودية، وهن: عينة من معلمات اللغة العربية المرحلة المتوسطة بجميع المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمنطقة عسير (مركز قنا).

3. منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي بالملاحظة كونه الأنسب مع طبيعة وأهداف البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمات اللغة العربية في مركز قنا بمنطقة عسير، وعددهن (48) معلمة حسب الإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من قسم شؤون المعلمين بإدارة مكتب التعليم بمركز قنا بمنطقة عسير.

عينة البحث:

عينة قصدية من معلمات اللغة العربية ممن يدرّسن المرحلة المتوسطة وكان إجمالي عددهن (15) معلمة، والعينة القصدية تعني: أن أساس الاختيار خبرة الباحث ومعرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث (العساف، 2012: 101)، وكان المبرر لهذه الطريقة كون مجمل معلمات اللغة العربية التابعات للمركز (15) معلمة.

أداة البحث: بطاقة ملاحظة لمهارات التدريس الإبداعي لمعلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

بناء أداة البحث:

قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة لتقييم مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات اللغة العربية عينة البحث كما يلي:

1- **إعداد الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة:** تم التوصل إلى (66) عبارة مصنفة في ثلاثة محاور كالتالي: التخطيط (22) عبارة، التنفيذ (26) عبارة، التقويم (18) عبارة.
2- **صدق بطاقة الملاحظة:** للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة قامت الباحثة بعرضها على عدد من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، وذلك لإبداء آرائهم حول بطاقة الملاحظة.
3- **الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:** في ضوء آراء وملاحظات المحكمين أُجريت التعديلات على بطاقة الملاحظة وتوصلت الباحثة إلى بطاقة الملاحظة لمهارات التدريس الإبداعي لمعلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في صورتها النهائية، بعد حذف ما رأى المحكمون حذفه، وإضافة ما رأوا إضافته حتى خرجت البطاقة في صورتها النهائية محتوية على (48) عبارة مقسمة على ثلاثة محاور هي: التخطيط الإبداعي (15) عبارة، والتنفيذ الإبداعي (22) عبارة، والتقويم الإبداعي (11) عبارة.

وتدرجت درجات تحديد الأداء على عبارات البطاقة تدرجًا ثلاثيًا كالتالي (متوفر، متوفر إلى حد ما، غير متوفر) بحيث حددت الباحثة ثلاث درجات لـ (متوفر)، ودرجتين لـ (متوفر إلى حد ما)، ودرجة واحدة لـ (غير متوفر)

- **ثبات بطاقة الملاحظة:** للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة قامت الباحثة بمشاركة اثنين من الملاحظين، تم تدريبهم من قبل الباحثة على هذه البطاقة وملاحظة ثلاث معلمات من معلمات اللغة العربية في الوقت نفسه وذلك بعد شرح مفردات البطاقة وكيفية الملاحظة، وهذه إحدى الطرق التي يتم من خلالها قياس ثبات الملاحظة (عبيدات وآخرون، 132 :2004).

وتم حساب معامل الاتفاق، ومعامل الاختلاف بين ما سجله الباحث وما سجله الملاحظين باستخدام معادلة كوبر (Cooper) كما يلي:

جدول (1) حساب ثبات الأداة من خلال نسبة الاتفاق بين الباحثة والملاحظ الأول:

المعلمة	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
الأولى	40	8	83.33
الثانية	43	5	89.58
الثالثة	42	6	87.5
المتوسط الكلي لنسبة الاتفاق			86.80

حساب ثبات الأداة من خلال نسبة الاتفاق بين الباحثة والملاحظ الثاني:

المعلمة	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق%
الأولى	41	7	85.41
الثانية	40	8	83.33
الثالثة	43	5	89.58
المتوسط الكلي لنسبة الاتفاق			86.10

وعليه فقد جاءت نسبة الاتفاق بين الباحثة والملاحظ الأول (86.80)، وجاءت نسبة الاتفاق بين الباحثة والملاحظ الثاني (86.10)، مما يدل على أن البطاقة تتمتع بدرجة ثبات عالية، وتشير إلى صلاحية البطاقة للتطبيق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية، وفق الآتي:

1. معامل الثبات باستخدام معادلة كوبر (Cooper).
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

4- عرض نتائج البحث ومناقشتها

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول**، والذي نصه: "ما المهارات اللازمة للتدريس الإبداعي؟"

وللإجابة عن السؤال الأول تم الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات التدريس الإبداعي لمعلمات اللغة العربية والتي تضمنت (48) مهارة بعد عرضها على المحكمين وجاءت مصنفة في ثلاثة محاور كما في الجداول (1):

جدول (1) المهارات الفرعية الإبداعية المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم:

م	المهارة	مهارات التخطيط
1	الطلاقة	تصوغ عددا من الأهداف الإجرائية الشاملة والمتكاملة.
2		تصوغ عددا من الأهداف الإجرائية عند المستويات العليا للتفكير.
3		تخطط لتهيئة بيئة تعليمية متسامحة وإبداعية.
4		تخطط لتوفير عدد من المواقف التعليمية تستدعي تقديم الآراء أو الأفكار.
5		توفر فرصا لربط الدرس بخبرات الطالبات.
6		تخطط لاستخدام عدد من الاستراتيجيات والأساليب التي تثير التفكير.
7		تخطط لعدد من الأنشطة التي تهدف إلى تنمية الطلاقة اللغوية لدى الطالبات.
8		تخطط لعدد من الأنشطة مفتوحة النهاية.
9	المرونة	تعد خطة درس مرنه تنسجم مع استمرار المناخ الإبداعي.
10		تعد مقدمات متنوعة تساعد الطالبات على الوصول للنتائج بأنفسهن.
11		تخطط لأنشطة مختلفة في الصياغة والمستوى.
12		تشرك الطالبات في تحديد النشاط المناسب واختيار المعرفة.
13	الأصالة	تعد أنشطة اجتماعية مبتكرة تهدف إلى تنمية التواصل اللغوي بين الطالبات.
14		تخطط لاستخدام وسائل تعليمية مبتكرة.
15		تخطط لأساليب تقويم مبتكرة
		مهارات التنفيذ:

م	المهارة	مهارات التخطيط
1	الطلاقة	تظهر روح المرح والدعابة.
2		تطرح عددا من الأسئلة تثير اهتمام الطالبات وتزيد من دافعيتهن.
3		تطرح عددا من المشكلات ذات صلة بواقع الطالبات تتطلب المناقشة واقتراح الحلول.
4		توجه الطالبات لطرح أكثر من إجابة للنشاط الواحد.
5		تشجع الطالبات على جمع عدد من المعلومات المناسبة حول المشكلة المطروحة.
6	المرونة	تستخدم أساليب متنوعة لإثارة الدافعية مثل: التحفيز، تنويع بيئة التعلم.....الخ
7		تساعد الطالبات على تنظيم المعلومات والأفكار لإدراك المفاهيم النحوية الجديدة.
8		تستخدم استراتيجية التعلم التعاوني، المتشابهات، نموذج التعلم المتمركز حول المشكلة.
9		توضح فقرات الدرس بأمثلة وتطبيقات متنوعة.
10		تساعد الطالبات على إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم النحوية أو الأساليب اللغوية.
11		تنوع أساليب عرض الدرس لمراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.
12	الأصالة	تقدم أنشطة ذات نهايات مفتوحة تساعد في تنمية الطلاقة اللغوية لدى الطالبات.
13		تتيح فرصة التعبير عن الآراء والحرية في العمل.
14		توفر فرصا متنوعة لتطوير أساليب البحث لدى الطالبات.
15		تطرح مشكلات مختلفة تتطلب حلولا متنوعة مثل: ماذا يحدث لو..
16		تطرح أسئلة لعقد مقارنات بين إجابات الطالبات.
17		تساعد الطالبات على إنتاج وتقديم أفكار جديدة وفريدة.
18		تستخلص الأفكار من خلال استمطار أفكار الطالبات.
19		توجه أسئلة مثيرة للتفكير الإبداعي.
20		تدرب الطالبات على الرجوع لمصادر مختلفة ومتنوعة مثل: قصص تاريخية، حكايات، تراجم..
21		تنهي الدرس بطريقة فريدة ومبتكرة مثل: تطلب من الطالبات اقتراح موضوعات ذات علاقة لدراستها في الحصة القادمة.
		مهارات التقويم:
1	الطلاقة	تكلف الطالبات بكتابة عدد من التقارير تحوي مهام نحوية أو أساليب لغوية عن مشكلات من واقعهن وكيفية حلها.
2		تستخدم عدد من أساليب التقويم بما يتضمن قياس الطلاقة اللغوية لدى الطالبات.
3	المرونة	تصوغ أسئلة يتنوع فيها المطلوب.
4		تقيم حلّ الطالبات للواجب المنزلي.
5		تقدم التغذية الراجعة الفورية والنهائية.
6	الأصالة	تطرح أنشطة لا يتوفر حلها في المقرر الدراسي.
7		تتيح فرصة تقويم الأقران.
8		تكلف الطالبات بتلخيص الدروس في خرائط مفاهيمية.
9		تستخدم اختبارات التفكير الإبداعي.
10		تعزز الاستجابات بطريقة فريدة.
11		تشجع الطالبات على تقويم أنفسهن.
12		تستخدم بطاقة ملاحظة في أثناء عرض الدرس ونهايته لتعديل السلوك لدى الطالبات.

يتبين من الجدول (1) أن التخطيط قد اشتمل على (15) مهارة بعد تحليل آراء المحكمين، ثمان مهارات في الطلاقة، وأربع مهارات في المرونة، وثلاث مهارات في الأصالة، وتبين أن التنفيذ قد اشتمل على (21) مهارة بعد تحليل

آراء المحكمين، خمس مهارات في الطلاقة، وعشر مهارات في المرونة، وست مهارات في الأصالة، كما أن التقويم قد اشتمل على (12) مهارة بعد تحليل آراء المحكمين، مهارتان في الطلاقة، وثلاث مهارات في المرونة، وسبع مهارات في الأصالة.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني**: ونصه: " ما مدى امتلاك معلمات اللغة العربية لمهارات التدريس الإبداعي في جانب التخطيط؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة البحث وتدوين السلوكيات الخاصة بالتخطيط والتي بلغ عددها (22) مهارة، وكانت متوسطات حساب هذه السلوكيات قد بلغ في مجمله (1.18)مما يدل على انخفاض تمكن المعلمات –عينة البحث- بشكل كبير من هذه المهارات وكانت النتائج كما يبينها الجدول (2):

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمدى امتلاك معلمات اللغة العربية لمهارات التدريس الإبداعي في مجال التخطيط

م	المهارات الإبداعية	أولًا: مهارات التخطيط / الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير اللفظي
1	الطلاقة	تصوغ عددا من الأهداف الإجرائية الشاملة والمتكاملة.	1.33	0.73	2	متدنية
2		تصوغ عددا من الأهداف الإجرائية عند المستويات العليا للتفكير.	1.2	0.56	4	متدنية
3		تخطط لتهيئة بيئة تعليمية متسامحة وإبداعية.	1.2	0.56	5	متدنية
4		تخطط لتوفير عدد من المواقف التعليمية تستدعي تقديم الآراء أو الأفكار.	1.2	0.70	6	متدنية
5		توفر فرصا لربط الدرس بخبرات الطالبات.	1.4	0.76	1	متدنية
6		تخطط لاستخدام عدد من الاستراتيجيات والأساليب التي تثير التفكير.	1.2	0.61	7	متدنية
7		تخطط لعدد من الأنشطة التي تهدف إلى تنمية الطلاقة اللغوية لدى الطالبات.	1.2	0.61	8	متدنية
8		تخطط لعدد من الأنشطة مفتوحة النهاية.	1.2	0.61	9	متدنية
9	المرونة	تعد خطة درس مرنه تنسجم مع استمرار المناخ الإبداعي.	1.2	0.59	10	متدنية
10		تعد مقدمات متنوعة تساعد الطالبات على الوصول للنتائج بأنفسهن.	1.26	0.67	3	متدنية
11		تخطط لأنشطة مختلفة في الصياغة والمستوى.	1.2	0.61	11	متدنية
12		تشرك الطالبات في تحديد النشاط المناسب واختيار المعرفة.	1.2	0.61	12	متدنية
13	الأصالة	تعد أنشطة اجتماعية مبتكرة تهدف إلى تنمية التواصل اللغوي بين الطالبات.	1	0.00	13	متدنية
14		تخطط لاستخدام وسائل تعليمية مبتكرة.	1	0.00	14	متدنية
15		تخطط لأساليب تقويم مبتكرة	1	0.00	15	متدنية

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث**: ونصه: " ما مدى امتلاك معلمات اللغة العربية لمهارات التدريس الإبداعي في جانب التنفيذ؟"

وللإجابة عن السؤال الثالث قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة البحث وتدوين السلوكيات الخاصة بالتنفيذ والتي بلغ عددها (21) مهارة وكانت متوسطات حساب هذه السلوكيات قد بلغ في مجمله (1.84) مما يدل على تمكن لا بأس به للمعلمات –عينة البحث- من هذه المهارات، والجدول (5)يبين هذه النتائج:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لملاحظة مدى امتلاك معلمات اللغة العربية لمهارات التدريس الإبداعي في مجال التنفيذ

م	المهارات	ثانيًا: مهارات التنفيذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير اللفظي
16	الطلاقة	تظهر روح المرح والدعابة.	2	0.65	5	متوسطة
17		تطرح عدداً من الأسئلة تثير اهتمام الطالبات وتزيد من دافعيتهن.	2	0.65	6	متوسطة
18		تطرح عددا من المشكلات ذات صلة بواقع الطالبات تتطلب المناقشة واقتراح الحلول.	1.86	0.79	9	متوسطة
19		توجه الطالبات لطرح أكثر من إجابة للنشاط الواحد.	1.73	0.79	13	متوسطة
20		تشجع الطالبات على جمع عدد من المعلومات المناسبة حول المشكلة المطروحة.	1.8	0.83	12	متوسطة
21	المرونة	تستخدم أساليب متنوعة لإثارة الدافعية مثل: التحفيز، تنويع بيئة التعلم.....الخ	2.13	0.70	1	متوسطة
22		تساعد الطالبات على تنظيم المعلومات والأفكار لإدراك المفاهيم النحوية الجديدة.	1.66	0.85	15	متدنية
23		تستخدم استراتيجية التعلم التعاوني، المتشابهات، نموذج التعلم المتمركز حول المشكلة.	2.06	0.84	3	متوسطة
24		توضح فقرات الدرس بأمثلة وتطبيقات متنوعة.	2.4	0.80	4	متوسطة
25		تساعد الطالبات على إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم النحوية أو الأساليب اللغوية.	1.86	0.86	10	متوسطة
26		تنوع أساليب عرض الدرس لمراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.	2.13	0.79	2	متوسطة
27		تقدم أنشطة ذات نهايات مفتوحة تساعد في تنمية الطلاقة اللغوية لدى الطالبات.	1.66	0.89	16	متدنية
28		تتيح فرصة التعبير عن الآراء والحرية في العمل.	2	0.65	7	متوسطة
29		توفر فرصا متنوعة لتطوير أساليب البحث لدى الطالبات.	1.93	1.14	8	متوسطة
30		تطرح مشكلات مختلفة تتطلب حلولا متنوعة مثل: ماذا يحدث لو..	1.6	0.88	18	متدنية
31	الأصالة	تطرح أسئلة لعقد مقارنات بين إجابات الطالبات.	1.73	0.94	14	متوسطة
32		تساعد الطالبات على إنتاج وتقديم أفكار جديدة وفريدة.	1.6	0.83	19	متدنية
33		تستخلص الأفكار من خلال استمطار أفكار الطالبات.	1.86	0.86	11	متوسطة
34		توجه أسئلة مثيرة للتفكير الإبداعي.	1.6	0.92	20	
35		تدرب الطالبات على الرجوع لمصادر مختلفة ومتنوعة مثل: قصص تاريخية، حكايات، تراجم..	1.66	0.83	17	متدنية
36		تنهي الدرس بطريقة فريدة ومبتكرة مثل: تطلب من الطالبات اقتراح موضوعات ذات علاقة لدراستها في الحصة القادمة.	1.46	0.84	21	متدنية

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:** ونصه: " ما مدى امتلاك معلمات اللغة العربية لمهارات التدريس الإبداعي في جانب التقويم؟"

وللإجابة عن السؤال الرابع قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة البحث وتدوين السلوكيات الخاصة بالتقويم والتي بلغ عددها (12) مهارة وكانت متوسطات حساب هذه السلوكيات قد بلغ في مجمله (1.76)مما يدل على انخفاض تمكن المعلمات –عينة البحث- من هذه المهارات، والجدول (6) يبين هذه النتائج:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لملاحظة مدى امتلاك معلمات اللغة العربية لمهارات التدريس الإبداعي في مجال التقويم

م	مهارات التدريس الرئيسية		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير اللفظي
	الإبداعية المهارات	ثالثًا: التقويم				
37	الطلاقة	تكلف الطالبات بكتابة عدد من التقارير تحوي مهام نحوية أو أساليب لغوية عن مشكلات من واقعهن وكيفية حلها.	1.6	0.74	10	متدنية
38		تستخدم عدد من أساليب التقويم بما يتضمن قياس الطلاقة اللغوية لدى الطالبات.	1.73	0.78	6	متوسطة
39	المرونة	تصوغ أسئلة يتنوع فيها المطلوب.	2	0.92	2	متوسطة
40		تقوّم حلّ الطالبات للواجب المنزلي.	2.06	0.90	1	متوسطة
41		تقدم التغذية الراجعة الفورية والنهائية.	1.86	0.80	3	متوسطة
42	الأصالة	تطرح أنشطة لا يتوفر حلها في المقرر الدراسي.	1.53	0.74	12	متدنية
43		تتيح فرصة تقويم الأقران.	1.73	0.95	7	متوسطة
44		تكلف الطالبات بتلخيص الدروس في خرائط مفاهيمية.	1.86	0.77	4	متوسطة
45		تستخدم اختبارات التفكير الإبداعي.	1.66	0.88	9	متدنية
46		تعزز الاستجابات بطريقة فريدة.	1.73	0.84	8	متوسطة
47		تشجع الطالبات على تقويم أنفسهن.	1.8	0.96	5	متوسطة
48		تستخدم بطاقة ملاحظة في أثناء عرض الدرس ونهايته لتعديل السلوك لدى الطالبات.	1.6	0.74	11	متدنية

ثانيًا- مناقشة نتائج البحث:

من نتائج البحث يتبين تدني مستوى امتلاك معلمات اللغة العربية –عينة البحث- من مهارات التدريس الإبداعي حيث بلغت متوسطات حساب هذه المهارات عموماً (1.59من 3) وهي قيمة متدنية بالنظر إلى معيار الحكم على المتوسطات الحسابية المتفق عليه، وبالنظر إلى النتائج السابقة يظهر تدني مستوى معلمات اللغة العربية في محور التخطيط الذي يعد العمود الفقري لعملية التدريس حيث جاءت مهاراته بين متوسط حسابي بلغ (1 – 1.33) وبمتوسط حسابي مجمل لكل المحور بلغ (1.18) وقد يعزى هذا إلى إغفال جانب التخطيط من جانب المعلمات والاكتفاء بالممارسات العملية، وهذه النتيجة تتفق مع ما أظهرته الدراسات السابقة من حاجة المعلمين عند انخفاض هذه المهارات إلى شيء من التدريب الذي يسد هذه الفجوة كما في دراسات كلٍّ من: (أحمد، 2010؛ حسانين، 2013؛ الحصان ؛ والجبر، 2014؛ الرفاعي، 2001؛ أبو سته، 2011).

كما تشير نتائج هذه الدراسة في محور التنفيذ الإبداعي إلى تمكن متوسط حيث تراوحت متوسطات هذا المحور بين (1.46) و (2.13) ومتوسط عام بلغ (1.84) ولعل هذا المحور أفضل من سابقه قد يعزى إلى الخبرة العملية

التي مر بها هؤلاء المعلمات، ولكن لا تزال هذه النتيجة مؤشر إلى حاجة معلمات اللغة العربية إلى التخطيط الذي يتسم بالإبداع حتى يكون التنفيذ في ضوء ما خطط له، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من (العامري، 2010؛ الغامدي، 2013؛ فضل الله؛ قناوي، 2011؛ موافي، 2013).

وجاءت نتائج التقويم الإبداعي لتشير إلى متوسطات تراوحت بين (1.6) و (2.6) ومتوسط عام للمحور بلغ (1.76) وهو يدل على درجة أداء منخفضة، بالرغم من أهمية امتلاك معلمات اللغة العربية لهذه المهارات إلى أن مجموعة من المعلمات يغفلن التنويع والإبداع في جوانب التقويم المختلفة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كلٍّ من: (إبراهيم، 2006؛ باتريك، 2000؛ عبد الجيد، 2004)، وفي العموم ترى الباحثة أن هذا المستوى المنخفض في امتلاك مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة يعود إلى ندرة البرامج التدريبية التي من شأنها التركيز على مثل هذا النمط التدريسي المتميز، كما أن هناك عدم اهتمام بتبادل الخبرات بين المعلمات الذي من شأنه أن يصنع التغيير والإبداع ممن تميزن في أدائهن وامتلاكهن لمهارات التدريس الإبداعي، وق يتعذر بعض المعلمات خاصة في تخصص اللغة العربية بكثافة المنهج، ولكن هذا لا يمنع من استخدام هذه المهارات التي هي من لوازم اللغة العربية فهي لغة الأصالة والطلاقة والإبداع.

توصيات البحث ومقترحاته:

1- ضرورة قيام وزارة التعليم بعقد برامج تدريبية للمعلمات أثناء الخدمة على مهارات التدريس الإبداعي الذي أظهرت الدراسة ضعف مستوى المعلمات في هذه المهارات.
2- الاستفادة من بطاقة الملاحظة وقائمة مهاراتها في بناء برامج تدريبية لمعلمات اللغة العربية، وكذلك في استمارات تقييم مشرفات اللغة العربية ومديرات المدارس.
3- ضرورة اهتمام معلمة اللغة العربية بتطوير ذاتها في جوانب التدريس الإبداعي ومحاولة الاستفادة من المنشورات التربوية، والورش واللقاءات بما يطور أداءها.
4- مراعاة التخطيط الجيد لبرامج تدريب معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وأن تتكامل مع خطط إعداد المعلمة قبل الخدمة، ومع خطط تطوير المناهج الدراسية.
5- القيام بدراسة تجريبية تقوم على دراسة أثر برامج تدريبية قائمة على إحدى النظريات الحديثة لتمكين المعلمات من مهارات التدريس الإبداعي.
6- القيام بدراسة تقوم بتقصي أثر نوعية التدريس على إبداع الطالبات وطلاقتهن اللغوية.

قائمة المراجع

أولًا- المراجع بالعربية:

- ال كاسي، عبدالله علي؛ خصاونة، محمد أحمد؛ علوان، عماد عبده؛ الخوالدة، محمد عبد ربه؛ الحموري، خالد عبد الله (2020) برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الإبداع في التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج. 28، ع2، مارس .
- إبراهيم، عبدالله علي (2006). أثر برنامج في الذكاءات المتعددة لمعلمي العلوم في تنمية مهارات التدريس الإبداعي ومهارات حل المشكلات لدى تلاميذهم. مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العملية، 9، (4)، 27-87
- إبراهيم، مجدي عزيز (2005). التدريس الإبداعي وتعلم التفكير، سلسلة التفكير والتعليم. ط1، القاهرة: عالم الكتب.

- إبراهيم، مجدي عزيز؛ السايح، السيد محمد (2010). الإبداع والتدريس الصفي التفاعلي. القاهرة: عالم الكتب.
- أحمد، سناء محمد (2010). برنامج تدريبي مقترح وأثره في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي في مجال اللغة العربية لدى طالبات كلية التربية جامعة أم القرى. مجلة القراءة والمعرفة، (20)، 108- 142.
- جمل، محمد جهاد (2005). تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية.ط1، العين: دار الكتاب الجامعي.
- حسانين، نور الهدى أحمد (2013). برنامج تدريبي قائم على نظرية ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بأسيوط. ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط. مصر.
- الحصان، أماني محمد؛ الجبر، جبر محمد (2014). فعالية استراتيجيات نظرية تريز في تدريس العلوم على تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن، مجلة العلوم التربوية، 6، (3)، 583-609.
- الحيزان، عبد الإله (2002). لمحات عامة في التفكير الإبداعي. مطابع أضواء المنتدى: الرياض.
- الحيلة، محمد محمود (2002). مهارات التدريس الصفي. عمان: دار المسيرة.
- دندش، فايز مراد؛ أبو بكر، الأمين (2003). دليل التربية العملية وإعداد المعلمين. الإسكندرية: دار الوفا لدنيا النشر والتوزيع.
- رجب، ثناء عبد المنعم (2010). مشروع مقترح لتدريب الطالبة معلمة اللغة العربية بكلية التربية على تصميم مواقف تعليمية غير تقليدية لتحسين أدائها التدريسي. المؤتمر العلمي السادس عشر، القاهرة، مصر.
- الرفاعي، عبد الملك طه (2001). فاعلية برنامج للتدريس المصغر في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بطنطا. مجلة التربية العلمية، 3، 4، 39- 64.
- السالم، عبير صالح (2009). تقويم أداء معلمات اللغة العربية في تدريس النصوص الأدبية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير التدريس الحقيقي. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- سيفين، عماد شوقي (2011). أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم متعدد المداخل في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي وكفايات تكنولوجيا التعليم المرتبطة بتدريس الرياضيات لدى الطلاب المعلمين واتجاهاتهم نحوه. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 76، 1، 423- 457.
- العازمي، نادر مرضي (2019) درجة ممارسة معلمي الدّراسات العملية للمرحلة المتوسطة في الكويت لمهارات التدريس الإبداعية، جامعة آل البيت كلية العلوم التربوية، الأردن.
- العامري، شكور أحمد (2010). تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بسلطنة عمان. مجلة كلية التربية دراسات تربوية ونفسية، جامعة محمد الخامس السويسي، (10)، 116- 168.
- عبد الجيد، محمد عبد الجيد (2004). برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الابداعي لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مصر، 10، (4)، 453- 459.
- العساف، صالح محمد (2012) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- علي، محمد السيد؛ الغنام، محرز عبده (1998). فعالية برنامج مقترح في اكساب الطلاب المعلمين مهارات التدريس الابتكاري وتنمية اتجاهاتهم نحوه في مجال العلوم وأثر ذلك على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذهم. مجلة كلية التربية بالمنصورة، (37)، 3- 42.
- عيسى، محمد أحمد (2010). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تدريس البلاغة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13، (1)، 87- 130.

- فضل الله، محمد رجب؛ قناوي، شاكر عبد العظيم؛ طه، محروس شحاته (2011). فاعلية برنامج قائم على المدخل التأملي في تعديل المعتقدات المعرفية للطالب معلم اللغة العربية وتوجيه ممارساته التدريسية نحو التدريس الإبداعي. المجلة الدولية للأبحاث التربوية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (29)، 49- 76.
- القحفة، أحمد عبدالله (2013). فاعلية برنامج في التربية العملية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة إب. المجلة العلمية، 29، (2)، 90- 161.
- الكناني، ممدوح عبد المنعم (2005). سيكولوجية الإبداع وأساليب تنمية، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمود، عبد الرازق مختار (2018). تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. (1)، 235- 281 موافي، سوسن محمد (2013). فاعلية برنامج تدريبي بالحاسوب قائم على استراتيجية حل المشكلات إبداعيا في تنمية مهارات التدريس الإبداعي والتفكير الإبداعي لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بجدة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (27)، 65- 102.
- المؤتمر الدولي الأول "دور كليات التربية في التنمية البشرية في الألفية" (2000). مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، (2)، 25-27.
- المؤتمر العلمي الثاني لوزراء التربية والتعليم "الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد" (2000). مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، (2)، 104- 136.
- المؤتمر العلمي النفسي التربوي "نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر" (2009). مجلة كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، (1)، 64- 75.
- النّصار، محمد عبد العزيز (2005). واقع أداء معلمي اللغة العربية من المتخصصين وغيرهم في الصفوف الأولية. رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الهويدي، زيد (2007). الإبداع ماهيته، اكتشافه، تنميته. ط2، العين: دار الكتاب الجامعي.

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- David Litt (2002). Making a difference Through Teacher Education A paper presented in: Teacher Education, ference, Birmingham, Alabama. October 14-17.
- Fluellen, J. E. (2003). Teaching for understanding: Harvard comes to Pennell elementary A teacher Research Report J. N. A. ERIC: ED480234
- Games, J. & Joan, M. (2005). Using a creativity focused science program to foster general creativity in young children: A teacher action research study, D.A.L, 71 (5), 868-887.
- Harris, J. A. (2005). Teaching creativity. New York: Cambridge University, Press Jeffrey, B. Craft, A. (2004). Teaching creative and teaching for Creativity: distinctions and relationship. Educational Studies, 30 (1), 77-87
- Joseph, s.c. (2000). Teaching Classroom Educators How Tobe More Effective and Creative Teaches, Journal of Research in Mathematics Education, 120 (4), 265- 275.
- Patrick, F. (2000). Open Class Room Structure and Examiner Style, The effect on creativitee in children. Journal of Creative, Behavior, 29 (36), 255-268.